

الأغاني

عليه لا أنكر من كلامهما شيئا ثم جعل الكلب الداخل عليه يخبره عن طريقه بطول سفره وقال له هل عندك شيء تطعمنيه قال نعم قد بقي لهم في موضع كذا وكذا طعام وليس عليه شيء فذهبا إليه فكأني أسمع ولوغهما في الإناء حتى أكلما ما كان هناك فيه ثم سأله نبذا فقال نعم لهم نبذ في إناء آخر ليس له غطاء فذهبا إليه فشربا .

ثم قال له هل تطربني بشيء قل إي وعيشك صوت كان أبو يزيد يغنيه فيجيده ثم غناه في شعر عبيد بن الأبرص .

صوت .

(طاف الخيالُ علينا ليلةَ الوادي ... لآلِ أسماءَ لم يُلمِمَ لميعادِ) .

(أنىَّ اهتديت لركبٍ طال سيرهُم ... في سببٍ بين دكدٍكٍ وأعقادِ) .

قال فلم يزل يغنيه هذا الصوت ويشربان مليا حتى فني ذلك النبذ ثم خرج الكلب الداخل فخفت وا على نفسي أن أذكر ذلك لصاحب المنزل فأمسكت وما أذكر أني سمعت أحسن من ذلك الغناء .

ومما يغني فيه من شعره قوله .

صوت .

(لمن جِمالٌ قُبيلَ الصّبحِ مزْمُومَه ... ميمّاتٌ بلاداً غيرَ معلومه) .

(فيهنّ هندٌ وقد هام الفؤاد بها ... بيضاءُ آنسةٌ بالحسن موسومه) .

الغناء لابن سريج رمل عن يونس والهشامي وحيش .

ومنها قوله